الإفصاح عن الذات كمنبئ بمناصـــرة الذات لدى عينة مــن الطلاب العاملين بالمرحلة الاعدادية

إعـــداد
د/ جيهـان أحمــد حلمي
مدرس الصحة النفسية بكلية التربية – جامعة بني سويف

المستخلص:

عنـــوان الدراســـة: "الإفصـــاح عـــن الـــذات كمنبـــئ بمناصـــــرة الـــذات لـــــدى عينـــة مـــــن الطـــــلاب العامليـــن بالمرحلـــة الاعداديـــة".

الباحثة: د/ جيهان أحمد حلمي مدرس الصحة النفسية بكلية التربية-جامعة بني سويف

هدفت الدراسة الحالية إلى التحري عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية، وكذلك دلالة الفروق بين هؤلاء الأفراد في كلٍ من المتغيرين والتي قد تعزى إلى متغير الإقامة (ريف – حضر)، علاوة على التعرف على مدى إسهام الإفصاح عن الذات في التنبؤ بمناصرة الذات لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالب عامل من الطلاب المقيدين بالمرحلة الاعدادية بمحافظة بني سويف، تراوحت أعمارهم من (12-14) عامًا. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياسي الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الاعدادية (من إعداد الباحثة)، واستخدام المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى أفراد عينة الدراسة، أما الفروق بين هؤلاء الأفراد في كلٍ من المتغيرين والتي قد تعزى إلى متغير الإقامة (ريف – حضر) فلم تكن ذات دلالة إحصائية، في حين وجد أن الإفصاح عن الذات يُسهم بشكل مقبول في التنبؤ بمناصرة الذات لديهم.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن الذات – مناصرة الذات – الطلاب العاملين – المرحلة الاعدادية.

Abstract:

Study Title: "Self-disclosure as a predictor of self-advocacy in a sample of labourers students in the preparatory stage".

Researcher: Gehan Ahmed Helmy A lecturer of mental health – faculty of education, Beni –Suef University

The present study aimed to investigate the nature of the correlation between self-disclosure and self-advocacy in a number of labourers students in the preparatory stage. As well, it sought to examine the significance of the differences between these individuals in each of these two variables that may be attributable to the variable of residence (rural versus urban). Furthermore, the study sought to investigate the contribution of self-disclosure to the prediction of self-advocacy in this sample. The study sample consisted of (50) labourers students enrolled in the preparatory stage in Beni Suef governorate, ranging in age from (12 to 14) years. The instruments of the study included a self-disclosure measure and a self-advocacy inventory for labourers students in the preparatory stage (both being prepared by the researcher). The researcher employed the descriptive method of research to answer the research questions of the present study and to verify the validity of the hypotheses. The results of the study revealed some positive correlation between self-disclosure and self-advocacy in the sample of the study. These differences between the participants in the study as regards each of the variables at issue were hypothetically attributed to the variable of residence (rural versus urban) were not statistically significant, while self-disclosure was found to contribute reliably to predicting self-advocacy.

Keywords: self-disclosure, self-advocacy, labourers students, middle (preparatory) school.

مقدمة:

تُعد ظاهرة عمالة الطلاب صغار السن الملتحقين بالتعليم من المشكلات التي يعاني منها المجتمع، رغم سَن القوانين وإبرام الكثير من الإتفاقيات الدولية في العقود الأخيرة لمواجهتها والحد منها، وتعدد الجهات الرقابية لمجابهتها، وذلك لما لها من تأثيرات سلبية على شخصية الفرد في مختلف جوانبه.

حيث يمثل عمل الأفراد خلال التحاقهم بمرحلة التعليم الأساسي خطرًا قد يهدد نموهم النفسي، لكون هذه الفترة تتضمن مراحل نمائية هامة في حياة الشخص، وانخراطه في العمل أثنائها يجور على حقه في اللعب والتعلم وممارسة الهوايات والراحة، ويُعرضه لمعوقات ومشكلات قد تؤثر في مظاهر نموه المختلفة، وتُحدث اختلالًا في جوانب حياته (سناء عثمان، 2010: 146).

كما يشعر مثل هؤلاء الأفراد بالاستغلال والقسوة، والقهر الاجتماعي، وانعدام العدالة الاجتماعية بينهم وبين أقرانهم الذين يماثلونهم في العمر (إبراهيم عز الدين، 2015: 121)، ومن ثم قد تزداد لديهم الإحباطات، ويُظهرون السلوكيات العدوانية تجاه الآخرين أو تجاه أنفسهم، كما يُبدون بعض الممارسات المرفوضة اجتماعيًا، كالسرقة، واعتياد استخدام الإشارات والألفاظ النابية، وتجاهل الأعراف والتقاليد والقيم الاجتماعية، وممارسة أساليب الحيلة والخديعة، وإدمان مادة مُخدرة أو أكثر (محمود حسن، 2014: 9)، ومن ثم قد يعاني بعضهم من المخاوف أو القلق والاكتئاب، أو الرفض الاجتماعي، ويتأثر توافقهم النفسي والاجتماعي والدراسي سلبًا (إبراهيم عز الدين، 2015: 121).

وقد يتطلب ذلك احتياج الطالب العامل الإفصاح عن ذاته والقدرة على مناصرتها بشكل مناسب، حتى يتمكن من التنفيس الانفعالي والوصول لحالة من الاتزان النفسي، والوعي بذاته، وتَعَرّف حقوقه ومتطلباته والتعبير عنها، والحرص على الوصول لها، بما يمكنه من السيطرة على حياته وتحقيق النجاح في شتى مجالات معيشته.

حيث يُشير الإفصاح عن الذات إلى العملية التي يقوم بها الفرد للكشف عن مشاعره، وأفكاره، واتجاهاته، ومعتقداته، وأسراره الخاصة بشكل مقصود لمن يثق فيهم، ليصبح واضحًا ومعروفًا لهم، ويساعده ذلك في التنفيس الانفعالي والتخفيف عن النفس عقب الكشف عن المعاناة وظروف المشقة الشخصية (Derlaga; Berg, 2013: 332)، والوصول لحالة من الاستقرار النفسي (رمضان محمد، 2012: 320)، كما يعزز قدرته على تكوين العلاقات مع الزملاء والآخرين وتشكيلها، وتطويرها وتعميقها (منى صالح؛ عبد الناصر الجراح، 2011: 12)، ويمثل ذلك أساس بناء علاقات الألفة والتقبل والتعاطف بين الأفراد (سعاد سليمان وباسم الدحادحة، 2006: 21).

ويتضح من ذلك مدى احتياج الطالب العامل للإفصاح عن ذاته بشكل ملائم من خلال مشاركة معلوماته الخاصة وأسراره المتعلقة بجوانب حياته المختلفة مع فرد آخر أو أكثر محل ثقة، وتجنب الإفراط فيها، وذلك نتيجة تعدد مجالات معاناته بين الأسرة والعمل والمدرسة والمجتمع، واحتياجه للتنفيس عن انفعالاته واحتياجاته ورغباته ومصادر تلك المعانة، والتعبير عنها للوصول لحالة الاستقرار النفسي.

وقد تؤدي قدرة الفرد على الإفصاح عن ذاته بشكل ملائم، أن يكون مدركًا لحقوقه واحتياجاته، وقادرًا على البوح بها، والدفاع عنها لدى الأشخاص المؤثرين الذين يملكون

مساعدته من آباء، ومعلمين، وأصحاب عمل، ومعنيين. وبذلك يتمكن الفرد من مناصرة ذاته وإدارة حياته للوصول للنجاح.

حيث تُعبر مناصرة الذات عن سعي الفرد الدائم للسيطرة على حياته، من خلال وعيه بذاته وتشخيصه لجوانب قوته وضعفه وتحديد متطلباته، والتعبير عنها للآخرين الذين يمكنهم دعمه أو تلبيتها له (Avant, 2013: 7)، وبذلك فإن المستويات العليا لدى الفرد من مناصرة الذات تساعده في الدفاع عن ذاته وتدعيمها بشكل فعال، ومعرفة حقوقه وواجباته، وعرضها بثبات ووضوح للآخرين (Inclusion Ireland, 2011: 4)، مما يُعزز ثقته في نفسه (Gosling; Cohen, 2014: 21). ويُدعم احترامه لذاته (Ntulo, 2015: 22-23). ويُعظم قدرته على تقرير مصيره (حمدي ياسين وآخرين، 2015: 121). ويجعله يعمل تجاه حل المشكلات التي قد تواجهه، ومن ثم يصبح فاعلًا وإيجابيًا في اتخاذ قراراته (Garner; Sandow, 2018: 16)، وتحقيق نجاحه المستقبلي (Avant, 2013: 79). ويظهر هذا قيمة مكونات مناصرة الذات للطالب العامل في تعزيز قدرته على تحديد احتياجاته ومتطلباته، والإفصاح عنها بثبات ومثابرة، والكفاح من أجل تحقيقها بما يمكنه من الحصول على الدعم اللازم لتحقيقه النجاح أسوة بأقرانه الطلاب من غير العاملين.

وبذلك يظهر مدى أهمية الإفصاح عن الذات ومناصرتها للطالب العامل، نظرًا لجوانب المشقة التي يلاقيها، وما يعكسه ذلك على مظاهر نموه وجوانب شخصيته المختلفة، لذا تحاول الدراسة الحالية تناول طبيعة العلاقة بينهما لدى الطالب العامل بالمرحلة الإعدادية.

مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق التأثيرات السلبية لظاهرة عمالة المتعلمين صغار السن، ومنهم الطلاب العاملين المقيدين بالمرحلة الإعدادية، خاصة وأنها تمثل مرحلة حرجة تتبلور خلالها شخصية الفرد، ويظهر بنهايتها اتجاهه لنوعية التعليم واختيار المهنة، وقد يؤثر انخراطه المبكر في العمل إلى إهمال الدراسة والتسرب من التعليم، أو الإخفاق في تحقيق النجاح المطلوب، علاوة على ازدياد معاناته النفسية وشعوره بالمشقة، وتعرضه للكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، بالإضافة لما قد يعتريه من قصور في مظاهر نموه.

ومن ثم قد يحتاج الطالب العامل بالمرحلة الإعدادية للإفصاح عن ذاته بشكل مناسب يُتيح له التنفيس الانفعالي وتخفيف المعاناة والوصول لحالة من الاتزان النفسي، وقد يؤهله ذلك للسعي لمناصرة ذاته، من خلال المطالبة بحقوقه واحتياجاته، والمثابرة في توصيلها لذوي الصفة الذين يمكنهم توفيرها ومساعدته.

ورغم أهمية الإفصاح عن الذات ومناصرتها للطلاب العاملين، إلا أنه لا توجد دراسة تناولت أي منهما لدى الطلاب العاملين في المراحل الدراسية المختلفة، فضلًا عن عدم وجود دراسات تناولت طبيعة العلاقة بينهما لدى أي من الفئات الأخرى، وذلك في حدود اطلاع الباحثة.

ومن هنا برزت مشكلة الدراسة، وتسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

1. ما دلالة العلاقة الارتباطية بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية؟

2. هل توجد فروق بين الطلاب العاملين في كل من الإفصاح عن الذات، ومناصرة الذات، تعزو لمتغير الإقامة (ريف – حضر)؟
3. هل يسهم الإفصاح عن الذات في التنبؤ بمناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1. دلالة العلاقة الارتباطية بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية.
2. دلالة الفروق بين الطلاب العاملين في كل من الإفصاح عن الذات، ومناصرة الذات، التي تعزو لمتغير الإقامة (ريف – حضر).
3. مدى إسهام الإفصاح عن الذات في التنبؤ بمناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة الحالية في جانبين أساسيين هما:

أ- الأهمية النظرية:

تظهر الأهمية النظرية للدراسة في عرض أطر نظرية الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين، علاوة على مجموعة من الجهود العلمية والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بها، ومن ثم قد توجه أنظار المعنيين بأفراد هذه الفئة إلى الاهتمام بأفرادها، ومناصرتهم، وتصميم الخطط والبرامج لتحسين هذين المتغيرين لديهم إذا تطلب الأمر.

ب - الأهمية التطبيقية:

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتظهر في تقديم قائمة بأبعاد الإفصاح عن الذات المناسبة للطلاب العاملين، وقائمة أخرى بأبعاد مناصرة الذات، كما تفيد الدراسة في تقديم أداتين لقياس الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين.

تحديد مصطلحات الدراسة:

تحددت مصطلحات الدراسة الحالية فيما يلي:

الإفصاح عن الذات "Self Disclosure":

يمكن تعريف الإفصاح عن الذات إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه العملية التي يقوم من خلالها الطالب العامل بمشاركة معلوماته الخاصة وأسراره المتعلقة بجوانب حياته المختلفة مع فرد آخر أو أكثر محل ثقة، وذلك بشكل لفظي أو غير لفظي، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب العامل على مقياس الإفصاح عن الذات المُعد لذلك.

مناصرة الذات Self Advocacy":

تُعرف مناصرة الذات إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه قدرة الطالب العامل بالمرحلة الإعدادية على تقدير متطلبات الدعم التي يحتاجها للوصول للنجاح في جوانب حياته، من خلال وعيه بذاته وبمكامن قوته وضعفه، والجهر بثقة لإيصالها لمن يُمكنَهُم مساعدته في

تحقيقها أو تلبيتها له، والكفاح الدائم وراء تحقيقها، بما يضمن له السيطرة على حياته، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب العامل على المقياس المُعد لذلك.

الطلاب العاملين "labourers students":

يُعرف إجرائيا الطلاب العاملين في هذه الدراسة بأنهم طلاب المرحلة الإعدادية الذين يعملون بأجر، أو بدون أجر، لدى أسرهم، أو لدى الغير، وتتاح لهم فرصة مواصلة الدراسة.

الإطـــــار النظـــــري:

"الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين"

هدف الإطار النظري للدراسة وما صاحبه من دراسات سابقة إلى استخلاص أبعاد الإفصاح عن الذات، وأبعاد مناصرة الذات المناسبين للطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية، ولتحقيق ذلك تضمن الإطار النظري للدراسة الحالية ثلاثة محاور رئيسة، تناول المحور الأول الإفصاح عن الذات، والثاني مناصرة الذات، أما الثالث فأظهر علاقة الطلاب العاملين بكل من الإفصاح عن الذات ومناصرتها، وتُمم الإطار النظري برصد مدى الإفادة من الإطار النظري لمتغيري الدراسة وما صاحبهما من دراسات سابقة. ثم ذُيل كل هذا بفروض الدراسة، وذلك كما يلي:

أولًا: الإفصاح عن الذات "Self Disclosure":

1- مفهوم الإفصاح عن الذات ونظرياته:

يُعد مفهوم الإفصاح عن الذات من المفاهيم التي جذبت اهتمام المعنيين بالإرشاد والعلاج النفسي في الآونة الأخيرة؛ كونه يعبر عن العملية التي يقوم بها الشخص للكشف عن مشاعره، وأفكاره، واتجاهاته، ومعتقداته، بشكل مقصود للآخرين، ليصبح واضحًا ومعروفًا لهم (Kathleen; et al, 2018: 85). وبذلك يُمثل إظهار ما يخفيه عن الآخرين طواعية لفرد أو أكثر يثق فيه، سواء بشكل مباشر أم غير مباشر (Turner; West, 2010: 255). ومن ثم يمكن النظر إليه في هذه الدراسة على أنه العملية التي يقوم من خلالها الطالب العامل بمشاركة معلوماته الخاصة وأسراره المتعلقة بجوانب حياته المختلفة مع فرد آخر أو أكثر محل ثقة، وذلك بشكل لفظي أو غير لفظي بما يساعده في التنفيس الانفعالي والوصول للاتزان النفسي.

وتعود إرهاصات مفهوم إفصاح الذات إلى "سيجموند فرويد"، عندما أشار إلى كفاح الأفراد العصابين لتجنب كشف ذواتهم، وبعد قيامهم بعملية التداعي الحر يصبحون أكثر وعيًا بوجودهم، لكون عملية الإفصاح الذاتي عن الأفكار والمعتقدات والمشاعر تساعدهم في التحسن (Fisher; Shueman, 2013: 5). كما أسست نظرية الاختراق الاجتماعي "Social Penetration Theory" لهذا المفهوم، حين اعتبرته من الأدوات الرئيسة التي تدعم تطور العلاقات الشخصية، ونقلها من الشكل السطحي الضحل إلى الألفة والعمق والحميمية (Bone; Griffin, 2017: 127).

أما "نافذة جوهاري" "Johari window" فهي من النظريات الهامة التي تتعلق بهذا المفهوم، والتي أكد رائديها "جوزيف لوفت" "Joseph Luft" و"هاري إنجهام" "Harry Ingham"، على وجود اختلاف بين الأفراد في مقدار ما يفصحون به من معلومات شخصية للآخرين، ولتوضيح كيفية حدوث عملية الإفصاح عن الذات فقد طورا نافذتهم التي أخذت اسمها من الحروف الأولى لهما (عبد الرحمن سيف، 2018: 19)، والتي تتكون من أربعة مناطق، تمثل الأولى المنطقة المكشوفة التي يعرفها الفرد عن ذاته وتظهر بوضوح للآخرين، والثانية تعبر عن

المعلومات المخفية عن الآخرين ويعرفها الشخص عن نفسه، اما الثالثة فهي العمياء والتي يدركها الآخرين ويجهلها الشخص عن نفسه، في حين تحوي المنطقة الرابعة والأخيرة المعلومات التي لا يعرفها الشخص عن ذاته وكذلك الآخرين (Kathleen; et al, 2018: 89). ويتضح مما سبق أن هناك بعض النظريات التي اهتمت بمفهوم إفصاح الذات لتطوير العلاقات بين الأشخاص وتحسين صحتهم النفسية، كنظرية التحليل النفسي لفرويد، ونظرية "الاختراق الاجتماعي" "لتايلور والتمان"، ونظرية "نافذة جوهاري" "لجوزيف لوفت وهاري إنجهام".

2- طبيعة الإفصاح عن الذات وأهميته:

يتأثر الإفصاح عن الذات بعدد من العوامل، كالجانب الثقافي، وطبيعة الأفراد، وأنماطهم، ومهاراتهم الشخصية، وكذلك النوع الاجتماعي (Derlega; et al., 2013: 158)، لذا فإنه يتغير مع تطور العلاقات مع الأفراد، متأثرًا بدرجة التشابه الثقافي، ونوع العلاقات الشخصية، ومدى الثقة، ودرجة العاطفة، وتوقع المعاملة (Antaki; et al. 2005: 181). ومن ثم تتضح وظائف الإفصاح عن الذات في: التعبير بغرض التخفيف عن النفس عقب الكشف عن المعاناة وظروف المشقة الشخصية، والتوضيح ليكون معروفًا ومفهومًا للآخرين، والتحقق الاجتماعي، وضبطه، وتنمية العلاقات المتعلقة به (Derlaga; Berg, 2013: 332).

لذلك يُعد الإفصاح عن الذات ضروريًا لتكوين العلاقات الإنسانية وتشكيلها، وبما يوفره من تغذية راجعة تصحيحية للفرد تساعده في تطويرها وتعميقها (منى صالح؛ عبد الناصر الجراح، 2011: 12)، كما يعكس طبيعة العلاقة التبادلية للاتصال بين الأشخاص (إسهام عثمان، 2013: 163). ومن ثم يعتبر من المقومات الأساسية للصحة النفسية، لكونه يمكن الفرد من التنفيس عن الانفعالات والرغبات المكبوتة، والتعبير عنها للوصول لحالة الاستقرار النفسي (رمضان محمد، 2012: 320)، فضلًا على أنه يعزز وعي واستبصار الفرد لذاته، ويرتبط بمفهوم الذات الإيجابي، ويمثل أساس بناء علاقات الألفة والتقبل والتعاطف بين الأفراد (سعاد سليمان؛ باسم الدحادحة، 2006: 21). ويساعد في تعزيز التوافق الدراسي، وتحسين نواتج التعلم (Harper; Harper, 2006: 251).

ومع كل هذه الميزات للإفصاح عن الذات، إلا أن الإفراط فيه أو ممارسته بشكل غير مناسب قد يؤدي إلى تجاهل الفرد من قبل الآخرين، وتجنبه، وعدم تقبله، ويُعيق تشكل العلاقات وتنمية الصداقات. وقد يصاحب ذلك بعض الإحباط، ونقص الثقة بالذات، والإحساس بالمزيد من الضغوط، والاستسلام للأمر الواقع (Masaviru, 2016: 43).

وتأسيسًا على ما تقدم يُمكن استخلاص أبعاد الإفصاح عن الذات المناسبة لطالب المرحلة الإعدادية العامل فيما يلي:

- **الجوانب العائلية:** ويُعبر عن مشاركة الطالب العامل معلوماته وأسراره الخاصة المتعلقة بجوانب حياته الأسرية مع فرد آخر أو أكثر محل ثقة.
- **الأشياء المؤذية:** ويشير هذا البُعد عن بوح الطالب العامل بالأشياء التي تتسب له في الأذى المادي أو الوجداني سواء في مكان العمل أو غيره.
- **الرغبات والتفضيلات:** ويُظهر هذا البُعد مدى كشف الطالب العامل عن رغباته وتفضيلاته الشخصية المتعلقة بالمأكل والملبس والراحة وقضاء وقت الفراغ والعمل.
- **الآراء في الآخرين:** ويشير إلى مدى إبداء الطالب العامل لرأيه في الآخرين، كالوالدين، والمعلمين، والأقران في المدرسة والعمل، وأرباب العمل.

وبعرض تلك الأبعاد على مجموعة من السادة المتخصصين في الصحة النفسي، اتفق سيادتهم على مناسبتها للطالب العامل بالمرحلة الإعدادية

ونظرًا لأهمية الإفصاح عن الذات فقد تناولته العديد من الدراسات عبر المراحل الدراسية المختلفة، ففي المرحلة الجامعية أكدت نتائج دراسة (سليمان الشناوي، 2017) عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الإفصاح عن الذات وتقدير الذات لدى عينة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قوامها (400) طالبة، في حين كانت العلاقة دالة سالبة بينه وبين الاكتئاب. واتفقت معها دراسة (خالد العمري؛ عبد الكريم جرادات، 2014) في وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الإفصاح عن الذات والشعور بالوحدة لدى عينة من جامعة اليرموك بلغت ـ(869) طالبًا وطالبةً.

وفي المرحلة الثانوية أكدت دراسة (Arslan; Kiper, 2018) عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الإفصاح عن الذات وإدمان الإنترنت لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بماليزيا بلغت (312) طالبًا وطالبةً. كما كشفت نتائج دراسة (إسهام عثمان، 2013) عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين أبعاد الإفصاح عن الذات والاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنيا بلغ قوامها (400) طالبًا وطالبةً، كما وجد فرق دال بين الذكور والإناث في الإفصاح عن الذات لصالح الإناث، ولم تكن هناك فروق تعزى للتخصص، وأظهرت النتائج أيضًا قدرة الإفصاح عن الذات في التنبؤ بالاغتراب.

أما في المرحلة الإعدادية فقد أوضحت دراسة (Wang; et al., 2017) التي أجريت على عينة قوامها (469) طالبًا وطالبةً بالمرحلة الإعدادية بالصين، أن عدوان الآباء يرتبط سلبًا بالإفصاح عن الذات للمراهقين، وكان الارتباط إيجابي بين الإفصاح عن الذات والإنجاز الأكاديمي. في حين أشارت دراسة (منى صالح؛ عبد الناصر الجراح، 2011) عن عدم وجود علاقة دالة بين أنماط التعلق الأبوية والإفصاح عن الذات ككل لدى عينة من المراهقين بلغت (647) طالبًا وطالبةً بمدارس الجليل الأعلى، إلا أنها وجدت علاقة ارتباطية دالة بين التعلق الآمن وبُعد الإفصاح عن الذات لدى الصديق من الجنس نفسه. بينما أكدت دراسة (Matsushima; Shiomi, 2002) وجود علاقة ارتباطية دالة بين الإفصاح عن الذات وجودة الصداقة لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية باليابان بلغ عددها (454) طالبًا وطالبةً.

ثانيًا: مناصرة الذات "Self Advocacy":

1- التعريف بمناصرة الذات وأهميتها:

ترجع بذور مناصرة الذات إلى ستينيات القرن العشرين، عندما قدم مجموعة من الأفراد ذوي التأخر النمائي قائمة بمتطلباتهم لمؤتمرٍ عقدته منظمة الآباء السويدية حولهم. ورغم تكرار عقد هذا المؤتمر لخمس سنوات في عدة دول أوربية، إلا أن حركة مناصرة الذات ظهرت كردة فعل لسيطرة المختصين على تلك المؤتمرات (ASAN, 2016: 5)، ومن ثم خططت مجموعة من المعنيين بولاية "أوريجون Oregon" الأمريكية لمؤتمر مماثل عام 1974م يدار من قبل الأفراد ذوي التأخر النمائي أنفسهم، وكانت هذه بمثابة الشرارة الأولى لحركة الأفراد أولًا "People First". وبناءًا على ذلك توالت نشأة جماعات مناصرة الذات في السنوات العشرة التالية له في جميع الولايات الأمريكية وبعض الدول الأخرى. وتتابع عقد مؤتمرات مناصرة الذات بدءًا من عام 1984م (Schalock; et al, 2002: 3-5).

ومن ثوب هذه الحركة ظهرت حركات مشابهة لنصرة الذات للأفراد ذوي اضطراب التوحد والمكفوفين، وذوي صعوبات التعلم، وغيرهم، لمساعدتهم على أن يكونوا أفرادًا مستقلين وناجحين ومشاركين في المجتمع (منال مصطفي؛ منال طه، 2015: 38). وإيمانًا بأهمية متغير مناصرة

الذات نادى العديد من الباحثين بضرورة تنميته لدى الطلاب العاديين في المراحل المختلفة، بهدف تدعيم نجاحهم واستقلاليتهم وفاعليتهم الذاتية (حمدي ياسين؛ أحمد إبراهيم، 2017: 252). بالإضافة لتعزيز قدراتهم للتغلب على الحواجز التي تظهر نتيجة المعيشة في مجتمع يتواجد فيه أشخاص تتباين آرائهم واتجاهاتهم حولهم، والتي يمثل بعضها معتقدات واتجاهات وتحيزات سلبية، قد تعوق مشاركتهم الكاملة داخل مؤسسات المجتمع المختلفة (Tuttle; Silva, 2007: 2).

ويشير مفهوم مناصرة الذات إلى قدرة الفرد على التحدث بنفسه عن نفسه، وأوضاع حياته، والدفاع عن احتياجاته. ويعبر عن سعي الشخص الدائم للسيطرة على حياته، من خلال معرفته لذاته وتشخيصه لنقاط قوته وضعفه وتحديد متطلباته، وتوصيلها للآخرين الذين يمكنهم دعمه أو تلبية تلك المتطلبات (Avant, 2013: 7)، لذا فإنه يتمثل في قدرة الفرد على البوح عن احتياجاته بوضوح واتخاذ قرارات مسئوله بشأن الدعم اللازم لتلبية تلك الاحتياجات (Stodden, et al, 2003: 30). وبذلك تتمحور مناصرة الذات في مدى قدرة الفرد على تقدير الدعم الذي يحتاجه لتحقيق النجاح، وإيصال هذه المعلومات إلى الأشخاص المؤثرين في الوقت المناسب، بما في ذلك المعلمين وأصحاب العمل (Friend; Bursuck, 2012: 38). ومن ثم يمكن تلخيص ذلك بكون مناصرة الذات تتضمن قدرة الفرد على تقدير قائمة متطلبات الدعم التي يحتاجها للوصول للنجاح في جوانب حياته، من خلال وعيه بذاته وبمكامن قوته وضعفه، والجهر بثقة لإيصالها لمن في يدهم تلبيتها، والكفاح الدائم وراء تحقيقها، بما يضمن له السيطرة على حياته.

وبذلك فإن المستويات العليا لدى الفرد من مناصرة الذات تساعده في الدفاع عن ذاته وتدعيمها بشكل إيجابي، ومعرفة حقوقه وواجباته، والتحدث بثبات ووضوح للآخرين عن ذاته وبالنيابة عن أقرانه المتشابهين معه (Inclusion Ireland, 2011: 4)، والتحلي بالمسئولية والمثابرة، وتجريب أشياء جديدة لمناصرته الذاتية، والتعلم من المحاولات الإيجابية والسلبية لتحقيق الأهداف الشخصية، ومن ثم يُدعم احترامه لنفسه، ويُحسن وضعه الاجتماعي، بتلبية متطلباته، والحصول على فرص متساوية كبقية زملائه دون تحيز أو تمييز (Ntulo, 2015: 22-23). كما تجعله يعمل تجاه حل المشكلات التي قد تقابله، ومن ثم يصبح فاعلًا في اتخاذ قراراته (Garner; Sandow, 2018: 16). وتشير الأدلة البحثية المتوافرة إلى أن مناصرة الذات ترتبط بتدابير النجاح في المجالات المختلفة كالتكيف والمثابرة والأداء الأكاديمي وغيرهم (Daly-Cano; et al, 2015: 215). وتحقيق النجاح المستقبلي (Avant, 2013: 79). كما تعزز ثقة الفرد في نفسه وتكسبه العديد من المهارات المتعلقة بالعرض والاتصال والتفاوض وغيرها (Gosling; Cohen, 2014: 21). وتعزز لديه القدرة على تقرير مصيره (حمدي ياسين؛ آخرين، 2015: 121). ومما سبق يتضح أن توافر مناصرة الذات بمستوى عالٍ لدى الطلاب سواء أكانوا ذوي احتياجات خاصة أم عاديين ومتفرغين للدراسة أو عاملين، قد تجعلهم أكثر وعيًا بذواتهم، وثقة بأنفسهم، ودفاعًا بثبات ومثابرة عن متطلباتهم، في إطار إدراكهم لحقوقهم.

2- أبعاد مناصرة الذات:

اتفق العديد من الباحثين على كون مناصرة الذات تتضمن أربعة أبعاد تتمثل في: الوعي الذاتي، ومعرفة الحقوق الشخصية، والاتصال، والقيادة (Kinney; Eakman, 2017: 346). كما قدم "هاريس" خمسة أبعاد لها تتمثل في: الاستقلالية لفهم الذات والتعبير عنها، والتحكم للسيطرة على السلوك ومراقبته، والخبرة التي تجعل الفرد يدافع عن نفسه، والمعرفة بالذات، بالإضافة للدافع الداخلي لمناصرة الذات والرغبة في تحقيق النجاح (Harris, 2009: 101-102).

وفضلًا على ذلك رآها آخرون تتكون من سبعة أبعاد تبدأ بفاعلية الذات، ثم الثقة بالنفس، والوعي بالذات، مرورًا باتخاذ القرار، والاستقلالية، وتقبل الذات، وتنتهي بالتواصل (حمدي

ياسين؛ أحمد إبراهيم، 2017: 256). وتمشيًا مع هذا استعرض "دين" قائمة بأبعاد مناصرة الذات منها: التمكين لمعرفة جوانب القوة والضعف وترتيب الاحتياجات، ومعرفة البيئة والعوامل المؤثرة فيها، ووضع خطة للمطالبة بالاحتياجات، والمكافحة لتنفيذها، والتواصل والتفاوض لتحقيق مكوناتها (Dean, 2009: 96-104).

كما يرى البعض أن أبعاد مناصرة الذات تتداخل مع أبعاد تقرير المصير الذاتي في الحرية لتكوين حياة حقيقية، والتحكم في الموارد الخاصة، وطلب الدعم للاندماج الفاعل في المجتمع، والشعور بالمسئولية الشخصية عن الأشخاص المتشابهين (Ntulo, 2015: 19).

ويلاحظ من تلك التصنيفات لأبعاد المناصرة الذاتية أنها تتفق على بعض المحاور، منها الوعي بالذات ومعرفة الحقوق والاحتياجات، والتواصل مع الآخرين للتعبير عن تلك الحقوق والاحتياجات ومتطلبات الدعم، والدفاع عنها بثبات وثقة، وتنتهي بقيادة جميع هذه المواقف لتحقيق النجاح والسيطرة على حياته.

وبناءًا على ما تقدم يُمكن استخلاص أبعاد مناصرة الذات المناسبة للطالب العامل بالمرحلة الإعدادية فيما يلي:

- **الوعي بالذات وتقدير الدعم:** ويُعبر عن وعي الطالب العامل بحقوقه واحتياجاته، ونقاط قوته وضعفه، وقدرته على تقدير متطلبات الدعم التي يحتاجها من خلالها، لتحقيق النجاح في جوانب حياته.
- **إيصال المعلومات للأشخاص المؤثرين:** ويشير إلى قدرة الطالب العامل في توصيل معلومات وبيانات متطلبات الدعم التي يحتاجها إلى الأشخاص المؤثرين الذين يمكنهم مساعدته من الآباء، والمعلمين، وأصحاب العمل، والمعنيين.
- **الدفاع عن احتياجاته:** ويُظهر هذا البُعد قدرة الطالب العامل على كفاحه المستمر للمطالبة بحقوقه ومتطلبات دعمه، بما يساعده في السعي للسيطرة على حياته والوصول للنجاح.

ومن الجدير بالإشارة هنا أن رغم تزايد الدراسات التي تناولت مناصرة الذات في مجال الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولته لدى الطلاب العاديين بصفة عامة والعاملين منهم بصفة خاصة في حدود اطلاع الباحثة، وجاءت هذه الدراسات موزعة في مراحل التعليم المختلفة، ففي المرحلة الجامعية أجرتا (منال مصطفي؛ منال طه، 2015) دراسة على عينة من طالبات كلية التربية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، وكشفت عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين التمكين النفسي وكل من مناصرة الذات وتصورات الطالبات للفصول الدراسية العادلة، وتنبأت مناصرة الذات والعدالة التفاعلية بالتمكين النفسي. كما أسفرت دراسة (Barnett, 2014) عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مهارات مناصرة الذات وكل من المعدل التراكمي الدراسي وتمكين الذات لدى عينة من طلاب الجامعة قوامها (231) طالبًا وطالبةً بجامعة مونتانا.

وفي مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي أكدت دراسة (Schelling; Shaila, 2013) فعالية استخدام برمجية تعليمية في تنمية مهارات مناصرة الذات لدى عينة من الصف التاسع للثاني عشر من ذوي الإعاقة العقلية المعتدلة قوامها (18) طالبًا وطالبةً بالولايات المتحدة الأمريكية. واتفقت معها دراسة (Meglemre, 2010) في كفاءة منهج لمناصرة الذات في تنمية مهاراته ومهارات الدفاع عن النفس لدى عينة بلغت (20) طالبًا وطالبةً من الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الثامن بولاية كاليفورنيا الأمريكية. كما أظهرت دراسة (Schelling, 2010) أن استخدام طلاب

المدارس الثانوية ذوي الإعاقة الإدراكية المعتدلة لاستراتيجية واحدة على الأقل لمناصرة الذات عزز لديهم مهارات الدفاع عن النفس.

أما في المرحلة الابتدائية فقد أسفرت دراسة (حمدي ياسين؛ وآخرين، 2015) التي أجريت على عينة قوامها (67) تلميذًا وتلميذةً من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم النمائية، عن عدم وجود فروق في مستوى مناصرة الذات تعزى للنوع الاجتماعي.

واتضح من مراجعة تلك الدراسات وغيرها عدم وجود أي من الدراسات تناولت مناصرة الذات وعلاقتها بالإفصاح عن الذات، وندرة الدراسات التي تناولت مناصرة الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية بصفة عامة، علاوة علي عدم وجود دراسات تناولته لدى الطلاب العاملين، وذلك في حدود اطلاع الباحثة.

ثالثًا: الطلاب العاملين والإفصاح عن ذواتهم ومناصرتها:

يُنظر للطلاب العاملين على أنهم المتعلمين الذين يعملون بأجر، أو بدون أجر، لدى أسرهم، أو لدى الغير، وتسمح أوضاعهم في العمل بمواصلة الدراسة (Bourdillon, 2006: 1215). ويمثل عملهم خلال مرحلة التعليم الأساسي خطرًا يهدد نموهم النفسي، لكون هذه المرحلة من أهم مراحل الارتقاء في حياة الفرد، وتعرضه لمعوقات أو مشكلات في هذه المرحلة، يؤثر بالضرورة في مظاهر نموه المختلفة، حيث تنحصر نشاطاته في الغالب في تلك المرحلة من حياته في مجالين اثنين هما اللعب والتعلم، والعمل يهمش وجود أيًا من العنصرين السابقين أو كليهما، محدثًا بذلك اختلالًا غير عادي في جوانب حياته (سناء عثمان، 2010: 146) .

وقد يتسبب هذا في اكتساب هؤلاء الأفراد السلوك العدواني، وتعلم السرقة، واستخدام الألفاظ النابية، وممارسة أساليب الحيلة والخديعة، وتعاطي المخدرات (محمود حسن، 2014: 9). كما قد يشعرون بالقلق والاكتئاب والخوف نتيجة الاستغلال والقسوة، بالإضافة لإحساسهم بالقهر الاجتماعي، وانعدام العدالة الاجتماعية بينهم وبين أقرانهم الذين يماثلونهم في العمر، وتأثر توافقهم النفسي والاجتماعي والدراسي سلبًا (إبراهيم عز الدين، 2015: 121).

ومن الجدير بالذكر هنا أن هناك العديد من الدراسات التي أجريت على مثل هولاء الطلاب العاملين وأشارت إلى شيوع الكثير من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية لديهم مقارنة بأقرانهم من غير العاملين، كدراسة (Taylor, 2017)، ودراسة (فاطمة أحمد، 2015)، ودراسة (أحمد محمد، 2014)، ودراسة (Murray, 2013)، ودراسة (كريمة خطاب، 2007)، ودراسة (محمد عبد العظيم، 2002)، ودراسة (Alaraudanjoki, 2001).

ومن ثم يحتاج الطالب العامل للإفصاح عن ذاته بغرض التنفيس الانفعالي، وتطوير العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، من خلال مشاركة مشاعره، وأفكاره، ومعلوماته الخاصة، وأسراره المتعلقة بجوانب حياته المختلفة مع فرد أو أكثر يثق فيه. والوصول لمناصرة ذاته بتعزيز قدرته على تعميق إدراكه الذاتي، وتحديد نقاط قوته وضعفه، وتصور متطلباته واحتياجاته، والتحدث بنفسه عنها لتوصيلها للآخرين، والدفاع بثبات واستمرارية لتلبيتها، بما يُمكنه من التغلب على مشكلاته والسيطرة على حياته.

رابعًا: أوجه إفادة الدراسة الحالية من الإطار النظري والدراسات السابقة:

تم الإفادة من الإطار النظري لمتغيري الدراسة، وما صاحبهما من دراسات سابقة، تم توظيفها لتأكيد الأفكار وتوضيحها، والوقوف على نتائج وخبرات الآخرين، كما يلي:

- استخلاص أبعاد الإفصاح عن الذات المناسبة للطلاب العاملين المقيدين بالمرحلة الإعدادية، بما يساهم في بناء أداة قياسه، والتي تمثلت في:
  - الجوانب العائلية.
  - الأشياء المؤذية.
  - الرغبات والتفضيلات.
  - الآراء في الآخرين.
- استخلاص أبعاد مناصرة الذات المناسبة للطلاب العاملين المُقيدين بالمرحلة الإعدادية، بما يساهم في بناء أداة قياسها، والتي تمثلت في:
  - الوعي بالذات وتقدير الدعم.
  - إيصال المعلومات للأشخاص المؤثرين.
  - الدفاع عن الاحتياجات.
- علاوة على هذا تبين من عرض الإطار النظري للدراسة، أن متغيري الدراسة من التوجهات النفسية الحديثة نسبيًا في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي. كما اتضح عدم وجود دراسات تناولت أي منهما لدى الطلاب العاملين في المراحل الدراسية المختلفة، فضلًا عن عدم وجود دراسات تناولت طبيعة العلاقة بينهما لدى أي من الفئات الأخرى، وذلك في حدود اطلاع الباحثة.

فروض الدراسة:

بناءًا على ما سبق صيغت فروض الدراسة كما يلي:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية.
2. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب العاملين في كل من الإفصاح عن الذات، ومناصرة الذات، تعزو لمتغير الإقامة (ريف – حضر).
3. يسهم الإفصاح عن الذات في التنبؤ بمناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة.

الإطـــــار الإجرائـــي للـــدراســـــة:

أولًا: عينة الدراسة: أُجريت الدراسة على عينة من الطلاب العاملين المُقيدين بالمرحلة الاعدادية، وتمثلت العينة في:

- **العينة الاستطلاعية:**

تكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من (26) طالبًا من الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف، تراوحت أعمارهم ما بين (12 - 14) سنة؛ وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

- **العينة الأساسية:**

اختيرت عينة الدراسة الأساسية من بين طلاب المرحلة الإعدادية المنخرطين في العمل من قرى ومدن محافظة بني سويف، وكان عدد أفراد العينة (50) طالب تراوحت أعمارهم ما بين (12-14) عامًا بمتوسط عمري (13.32) وانحراف معياري (0.560)، وتكونت العينة من (25) طالب عامل يقيمون ويعملون بالريف والمتوسط العمري لهم (13.26) بانحراف معياري (0.594)، و(25) طالب عامل يقيمون ويعملون بالحضر والمتوسط العمري لهم (13.39)

بانحراف معياري (0.529)، وكانت مجموعتا الريف والحضر متجانستين في العمر الزمني، حيث بلغت قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطيهما (0.805) وكانت غير دالة إحصائيًا، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

هذا وقد تم اختيار المرحلة الإعدادية، لكونها تمثل مرحلة حرجة تتبلور خلالها شخصية الطالب، ويُظهر خلالها اتجاهه لنوعية التعليم واختيار المهنة، وقد يؤثر انخراطه المبكر في العمل إلى إهمال الدراسة والتسرب من التعليم، أو الإخفاق في تحقيق النجاح المطلوب بما لا يمكنه من استكمال تعليمه الذي يطمح إليه، علاوة على ازدياد معاناته النفسية وشعوره بالمشقة، وتعرضه للكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، بالإضافة لما قد يعتريه من قصور في مظاهر نموه، ومن ثم قد يحتاج الطلاب العاملين بهذه المرحلة إلى الإفصاح عن ذواتهم ومناصرتها، لمواجهة آثار كل ذلك.

ثانيًا:أدوات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة الحالية والتأكد من صحة فروضها تم استخدام الأدوات التالية:

- مقياس الإفصاح عن الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية (من إعداد الباحثة).
- مقياس مناصرة الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية (من إعداد الباحثة).

وتمثلت خطوات إعداد كل أداة من هذه الأدوات كما يلي:

(1) مقياس الإفصاح عن الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية (إعداد: الباحثة):

نظرًا لعدم وجود مقياس للإفصاح عن الذات للطلاب العاملين بصفة عامة في حدود اطلاع الباحثة، لذا تطلبت الدارسة إعداد هذا المقياس الذي مر بالخطوات التالية:

- **تحديد هدف المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس أبعاد الإفصاح عن الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية.
- **تحديد أبعاد مقياس الإفصاح عن الذات:**

تم استخلاص أبعاد الإفصاح عن الذات المناسبة للطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية خلال المحور الأول للإطار النظري للدراسة، وعُرض ذلك تفصيلًا سابقًا، وتتمثل تلك الأبعاد في:

- **الجوانب العائلية:** ويُعبر هذا البُعد عن مشاركة الطالب العامل معلوماته وأسراره الخاصة المتعلقة بجوانب حياته الأسرية مع فرد آخر أو أكثر محل ثقة.
- **الأشياء المؤذية:** ويشير هذا البُعد عن بوح الطالب العامل بالأشياء التي تتسبب له في الأذى المادي أو الوجداني سواء في مكان العمل أو غيره.
- **الرغبات والتفضيلات:** ويُظهر هذا البُعد مدى كشف الطالب العامل عن رغباته وتفضيلاته الشخصية المتعلقة بالمأكل والملبس والراحة وقضاء وقت الفراغ والعمل.
- **الآراء في الآخرين:** ويشير إلى مدى إبداء الطالب العامل لرأيه في الآخرين، كالوالدين، والمعلمين، والأقران في المدرسة والعمل، وأرباب العمل.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس الإفصاح عن الذات:**
- **صدق المقياس:**

➢ **صدق المحكمين:**

تم التأكد من صدق مقياس الإفصاح عن الذات من خلال عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية [ملحق رقم (1)]، لإبداء الرأي حول مدى مناسبة كل عبارة من عباراته للبعد، وكذلك مناسبتها للطالب العامل بالمرحلة الإعدادية، بالإضافة إلى الصحة اللغوية لكل منها. وقد تم تعديل ما أشار إليه سيادتهم.

- **ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات مقياس الإفصاح عن الذات باستخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث طُبق المقياس على (26) طالب من الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية والتي تمثل عينة الدراسة الاستطلاعية، ثم إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1) نتائج ثبات مقياس الإفصاح عن الذات بطريقة إعادة التطبيق (ن = 26)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الجوانب العائلية	0.790	0.01
2	الأشياء المؤذية	0.846	0.01
3	الرغبات والتفضيلات	0.782	0.01
4	الآراء في الآخرين	0.801	0.01
	الدرجة الكلية	0.807	0.01

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التطبيقين الأول والثانى لأبعاد مقياس الإفصاح عن الذات للطلاب العاملين، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية هذا مقياس لتطبيقه على أفراد العينة.

- **الاتساق الداخلي:**

➢ **طريقة اتساق المفردات:**

وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد التابع لها، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التابع لها علي مقياس الإفصاح (ن = 26)

الجوانب العائلية		الأشياء المؤذية		الرغبات والتفضيلات		الأراء في الآخرين	
م	معامل الارتباط	م		م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.623	6		1	0.732	5	0.733
4	0.678	9		3	0.811	11	0.788
7	0.707	16		8	0.744	15	0.612
10	0.698	18		13	0.780	17	0.677
12	0.745	21		14	0.655	19	0.623
22	0.654	23		20	0.687	24	0.734

يتضح من الجدول أن كل مفردات مقياس الإفصاح عن الذات للطلاب العاملين ذات معاملات ارتباط دالة إحصائية، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (0.612) إلى (0.811)، وكلها معاملات دالة إحصائية، مما يدل على تمتع مقياس الإفصاح بالاتساق الداخلي.

- **طريقة اتساق الأبعاد:**

وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الإفصاح بعضها البعض من ناحية وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، وبيان ذلك في جدول (3):

جدول (3) مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس الإفصاح عن الذات والدرجة الكلية له (ن = 26)

البعد	الجوانب العائلية	الأشياء المؤذية	الرغبات والتفضيلات	الآراء في الآخرين
الجوانب العائلية	-			
الأشياء المؤذية	0.601	-		
الرغبات والتفضيلات	0.614	0.566	-	
الآراء في الآخرين	0.522	0.653	0.622	-
الدرجة الكلية	0.760	0.746	0.782	0.805

يتضح من جدول (3) أن كل أبعاد مقياس الإفصاح عن الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الابتدائية ذات معاملات ارتباط دالة إحصائية، حيث تراوحت من (0.601) إلى (0.805)، وكلها معاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

- **الصورة النهائية لمقياس الإفصاح عن الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية:**

بعد ضبط مقياس الإفصاح عن الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية أصبح في صورته النهائية [(ملحق(2)]، جاهزًا للتطبيق، وتتضمن (24) مفردة، بواقع ست مفردات لكل بُعد نصفهم ذات صياغة إيجابية، والنصف الآخر سلبي الصياغة. ويوضح جدول (4) أبعاد وأرقام مفردات المقياس.

جدول (4) أبعاد مقياس الإفصاح عن الذات وأرقام المفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات الموجبة	أرقام المفردات السالبة	المجموع
1	الجوانب العائلية	1، 10، 22	4، 7، 21	6
2	الأشياء المؤذية	6، 9، 21	16، 18، 23	6
3	الرغبات والتفضيلات	8، 13، 14	1، 3، 20	6
4	الآراء في الآخرين	11، 15، 19	5، 17، 24	
	الدرجة الكلية	24	24	48

- **تصحيح المقياس:**

تم تحديد طريقة الاستجابة على مقياس الإفصاح عن الذات بالاختيار من بين استجابات ثلاث (نهائيًا، أحيانًا، كثيرًا) على أن يكون تقدير الاستجابات (2، 1، 0)على الترتيب في حالة الصياغة الموجبة، و(0، 1، 2) في حالة الصياغة السالبة للمفردة، وبذلك تكون أكبر درجة هى (48)، كما تكون أقل درجة (0)، تتوزع مفرداته على أبعاده الأربعة بواقع (6) مفردات لكل بعد.

(2) مقياس مناصرة الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية (إعداد: الباحثة):

نظرًا لعدم وجود مقياس لمناصرة الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية في حدود اطلاع الباحثة، تم إعداد هذا المقياس كمتطلب الدراسة الذي مر بالخطوات التالية:

- **تحديد هدف المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس أبعاد مناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية.
- **تحديد أبعاد مقياس مناصرة الذات:**

تم استخلاص أبعاد مناصرة الذات المناسبة للطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية خلال المحور الثاني للإطار النظري للدراسة، وعُرض ذلك تفصيلًا سابقًا، وتتمثل تلك الأبعاد في:

- **الوعي بالذات وتقدير الدعم:** ويُعبر عن وعي الطالب العامل بحقوقه واحتياجاته، ونقاط قوته وضعفه، وقدرته على تقدير متطلبات الدعم التي يحتاجها من خلالها، لتحقيق النجاح في جوانب حياته.
- **إيصال المعلومات للأشخاص المؤثرين:** ويشير إلى قدرة الطالب العامل في توصيل معلومات وبيانات متطلبات الدعم التي يحتاجها إلى الأشخاص المؤثرين الذين يمكنهم مساعدته من الآباء، والمعلمين، وأصحاب العمل، والمعنيين.

- **الدفاع عن الاحتياجات:** ويُظهر هذا البُعد قدرة الطالب العامل على كفاحه المستمر للمطالبة بحقوقه ومتطلبات دعمه، بما يساعده في السعي للسيطرة على حياته والوصول للنجاح.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس مناصرة الذات:**

- **صدق المقياس:**

- **صدق المحكمين:**

تم التأكد من صدق مقياس مناصرة الذات من خلال عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية [ملحق رقم (2)]، لإبداء الرأي حول مدى مناسبة كل عبارة من عباراته للبعد، وكذلك مناسبتها للطالب العامل بالمرحلة الإعدادية، بالإضافة إلى الصحة اللغوية لكل منها. وقد تم تعديل ما أشار إليه السادة المحكمين.

- **ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات مقياس مناصرة الذات باستخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث طُبق المقياس على (26) طالب من الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية والتي تمثل عينة الدراسة الاستطلاعية، ثم إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (5) نتائج ثبات مقياس مناصرة الذات بطريقة إعادة التطبيق (ن = 26)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الوعي بالذات وتقدير الدعم	0.732	0.01
2	إيصال المعلومات للأشخاص المؤثرين	0.694	0.01
3	الدفاع عن الاحتياجات	0.772	0.01
	الدرجة الكلية	0.763	0.01

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التطبيقين الأول والثانى لأبعاد مقياس مناصرة الذات للطلاب العاملين، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية هذا مقياس لتطبيقه على أفراد العينة.

- **الاتساق الداخلي:**

- **طريقة اتساق المفردات:**

وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد التابع لها، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التابع لها علي مقياس مناصرة الذات (ن = 26)

الوعي بالذات وتقدير الدعم		إيصال المعلومات للأشخاص المؤثرين		الدفاع عن الاحتياجات	
م	معامل الارتباط	م	0.567	م	معامل الارتباط
4	0.544	3	0588	1	0.570
6	0.613	7	0.657	2	0.766
8	0.578	9	0.746	5	0.738
11	0.674	10	0.569	8	0.641
14	0.730	12	0.661	13	0.598
15	0.666	16	0.664	17	0.649

يتضح من الجدول أن كل مفردات مقياس مناصرة الذات للطلاب العاملين ذات معاملات ارتباط دالة إحصائية، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (0.544) إلى (0.766)، وكلها معاملات دالة إحصائية، مما يدل على تمتع مقياس مناصرة الذات بالاتساق الداخلي.

- **طريقة اتساق الأبعاد:**

وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مناصرة الذات بعضها البعض من ناحية وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، وبيان ذلك في جدول (4):

جدول (7) مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس مناصرة الذات والدرجة الكلية له (ن = 26)

البعد	1	2	3
الوعي بالذات وتقدير الدعم	-		
إيصال المعلومات للأشخاص المؤثرين	0.660	-	
الدفاع عن احتياجاته	0.620	0.701	-
الدرجة الكلية	0.680	0.696	0.710

يتضح من جدول (7) أن كل أبعاد مقياس مناصرة الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الابتدائية ذات معاملات ارتباط دالة إحصائية، حيث تراوحت من (0.620) إلى (0.710)، وكلها معاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

- **الصورة النهائية لمقياس الإفصاح عن الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية:**

بعد ضبط مقياس مناصرة الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية أصبح في صورته النهائية [(ملحق(3)]، جاهزًا للتطبيق، وتتضمن (18) مفردة، بواقع ست مفردات لكل بُعد نصفهم ذات صياغة إيجابية، والنصف الآخر سلبي الصياغة. ويوضح جدول (5) أبعاد وأرقام مفردات المقياس.

جدول (8) أبعاد مقياس مناصرة الذات وأرقام المفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات الموجبة	أرقام المفردات السالبة	المجموع
1	الوعي بالذات وتقدير الدعم	11، 14، 15	4، 6، 8	6
2	إيصال المعلومات للأشخاص المؤثرين	7، 9، 16	3، 10، 12	6
3	الدفاع عن احتياجاته	1، 2، 13	5، 8، 17	6
	الدرجة الكلية	18	18	36

- **تصحيح المقياس:**

تم تحديد طريقة الاستجابة على مقياس مناصرة الذات بالاختيار من بين استجابات ثلاث (نهائيًا، أحيانًا، كثيرًا) على أن يكون تقدير الاستجابات (2، 1، 0)على الترتيب في حالة الصياغة الموجبة، و(0، 1، 2) في حالة الصياغة السالبة للمفردة، وبذلك تكون أكبر درجة هى (48)، كما تكون أقل درجة (0)، تتوزع مفرداته على أبعاده الأربعة بواقع (6) مفردات لكل بعد.

ثالثًا: منهج الدراسة المستخدم:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في إجراء هذه الدراسة، وذلك للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية ، والوقوف على الفروق فيهما لدى هؤلاء الأفراد والتي تعزى لمتغير الإقامة، علاوة على تحديد مدى إسهام الإفصاح عن الذات في التنبؤ بمناصرة الذات لديهم.

رابعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم معالجة البيانات التي توصلت إليها الدراسة باستخدام برنامج "حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية" "SPSS"، بما يتناسب وطبيعة عينة الدراسة، وذلك لحساب معامل الارتباط لبيرسون، وقيم اختبار "ت"، ومعاملات الانحدار ودلالتها.

خامسًا: خطوات الدراسة:

- الاطلاع على الآدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب بصفة عامة، والطلاب العاملين بصفة خاصة.
- إعداد الإطار النظري للدراسة، والإفادة منه في استخلاص أبعاد الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية، وصياغة فروض الدراسة.
- إعداد مقياسي الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لطلاب المرحلة الإعدادية (من إعداد الباحثة)، وضبطهما من حيث الثبات والصدق والموضوعية.
- تحديد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الإعدادية العاملين بقرى ومدن محافظة بني سويف.

- تطبيق أداتي الدراسة على مجموعة الدراسة.
- المعالجة الإحصائية الملائمة للوصول إلى نتائج الدراسة.
- تفسير نتائج الدراسة، وتقديم التوصيات والمقترحات.

سادسًا: نتائج الدراسة:

1. عرض نتائج الفرض الأول للدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه " **توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية**", ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية على مقياس الإفصاح عن الذات ودرجاتهم على مقياس مناصرة الذات، وتحديد دلالته الإحصائية، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (9) معامل الارتباط (ر) بين درجات أفراد العينة على مقياسي الإفصاح ومناصرة الذات (ن= 50)

الأداة	مجموع درجات الطلاب في المقياس (مج)	المتوسط (م)	مجموع مربع (درجات الطلاب في المقياس طرح المتوسط)	مجموع حاصل ضرب (درجات الطلاب طرح المتوسط) في المقياسين	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مقياس الإفصاح عن الذات	795	15.98	304.5	184.1	0.83	دالة عند (0.01)
مقياس مناصرة الذات	551	11.2	162.98			

يتضح من النتائج المُبينة بالجدول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (+0.83)، وبذلك يكون تم الإجابة على السؤال الأول للدراسة وفقًا لنصه المُسطر سابقًا.

وهذا يوضح أنه كلما كان الطالب العامل بالمرحلة الإعدادية أكثر إفصاحًا عن ذاته كلما ازدادت مناصرته لذاته، أي أن الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات توجد بينهما علاقة ارتباطية دالة موجبة لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية، وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرض الأول كما صُيغ سابقًا.

وتعود هذه النتيجة لكون الإفصاح عن الذات يتعلق بكشف الطالب العامل عن انفعالاته، واتجاهاته، وآرائه، ومعتقداته، بشكل اختياري ومقصود للآخرين من الأقران والمعلمين وزملاء العمل وغيرهم، وإظهار ما يخفيه عنهم طواعية لصديق أو لشخص أو أكثر يثق فيه. علاوة على مشاركة معلوماته الخاصة وأسراره المتعلقة بجوانب حياته المختلفة مع من يكون محل ثقته، بما يساعده في التنفيس الانفعالي والوصول للاتزان النفسي. ويجعله ذلك أكثر وعيًا واستبصارًا لذاته، واستخدامًا للعلاقات الشخصية، ونقلها من الشكل السطحي الضحل إلى الألفة والعمق والحميمية.

وقد يرتبط كل هذا بقدرته على معرفة ذاته، وتشخيص جوانب قوته وجوانب ضعف، وتحديد متطلباته واحتياجاته، والأشياء التي تسبب له الأذى سواء داخل بيئة العمل أو خارجها، والتعبير عن كل ذلك والإفصاح به للآخرين كالآباء والمعلمين وأصحاب العمل والمعنيين من الذين يمكنهم دعمه أو تلبيتها له أو تجنيبه مسببات وآثار الأشياء المؤذية، علاوة على مثابرته في توصيلها لهم، والدفاع عنها بما يساعده في تحقيق النجاح والسيطرة على حياته. ومن ثم يُظهر كل ذلك أنه كلما كان الطالب العامل بالمرحلة الإعدادية أكثر إفصاحًا عن ذاته كلما ازدادت مناصرته لذاته، مما يدل على جود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الإفصاح عن الذات لدى الطالب العامل وقدرته على مناصرته لذاته.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي حاولت دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإفصاح عن الذات أو مناصرة الذات ومتغيرات أخرى، حيث لم تجد الباحثة دراسات تناولت طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما في حدود اطلاعها، ومن الدراسات التي اتفقت معها وأظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة دراسة (منال مصطفي؛ منال طه، 2015)، ودراسة (Barnett, 2014)، ودراسة (Matsushima; Shiomi, 2002)، في حين اختلفت مع نتائج دراسة (Wang; et al., 2017)، ودراسة (إسهام عثمان، 2013) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الإفصاح عن الذات والاغتراب النفسي. وكذلك دراسة (Arslan; Kiper, 2018) التي أوضحت عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الإفصاح عن الذات وإدمان الانترنت لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

2. عرض نتائج الفرض الثانى للدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثانى للدراسة على أنه **"لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب العاملين في كل من الإفصاح عن الذات، ومناصرة الذات، تعزو لمتغير الإقامة (ريف ـ حضر)"**. ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيم "ت" لدرجات أفراد العينة وفقًا لمتغير الإقامة على مقياسي "الإفصاح عن الذات" و"مناصرة الذات" للطالب العامل بالمرحلة الإعدادية، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض.

جدول (10) المتوسط والانحراف المعياري وقيم اختبار "ت" ودلالاتها لدرجات أفراد العينة وفقًا لنوع العمل على مقياسي "الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات

المقياس	الأبعاد	ن	المجموعة	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
الإفصاح عن الذات	الجوانب العائلية	25	ريف	12	3.88	0.741	0.403	غير دالة
		25	حضر		3.96	0.735		
	الأشياء المؤذية	25	ريف	12	3.48	0.823	1.10	غير دالة
		25	حضر		3.76	0.970		
	الرغبات والتفضيلات	25	ريف	12	4.56	1.00	0.611	غير دالة
		25	حضر		4.72	0.843		
	الآراء في الآخرين	25	ريف	12	3.64	0.700	0.463	غير دالة
		25	حضر		3.76	1.09		

المقياس	الأبعاد	ن	المجموعة	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
	الدرجة الكلية	25	ريف	48	15.6	2.42	0.849	غير دالة
		25	حضر		16.2	2.58		
مناصرة الذات	الوعي بالذات وتقدير الدعم	25	ريف	12	3.76	0.663	1.01	غير دالة
		25	حضر		3.96	0.735		
	إيصال المعلومات للأشخاص	25	ريف	12	3.92	0.702	1.08	غير دالة
		25	حضر		4.12	0.600		
	الدفاع عن الاحتياجات	25	ريف	12	3.04	0.611	0.970	غير دالة
		25	حضر		3.24	0.831		
	الدرجة الكلية	25	ريف	36	10.7	1.54	1.21	غير دالة
		25	حضر		11.3	1.95		

يتضح من النتائج المُسطرة بالجدول أن جميع الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة المقيمين في الريف ودرجات المقيمين في الحضر على مقياسي الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات ككل، ولكل بُعد من أبعادهما غير دالة إحصائيًا، وكانت هذه الفروق الضئيلة غير الدالة لصالح الطلاب العاملين بالحضر. وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرض الثاني كما نص عليه آنفًا بأنه "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب العاملين في كل من الإفصاح عن الذات، ومناصرة الذات، تعزو لمتغير الإقامة (ريف – حضر)". هذا ويوضح الشكلان التاليان تلك النتائج:

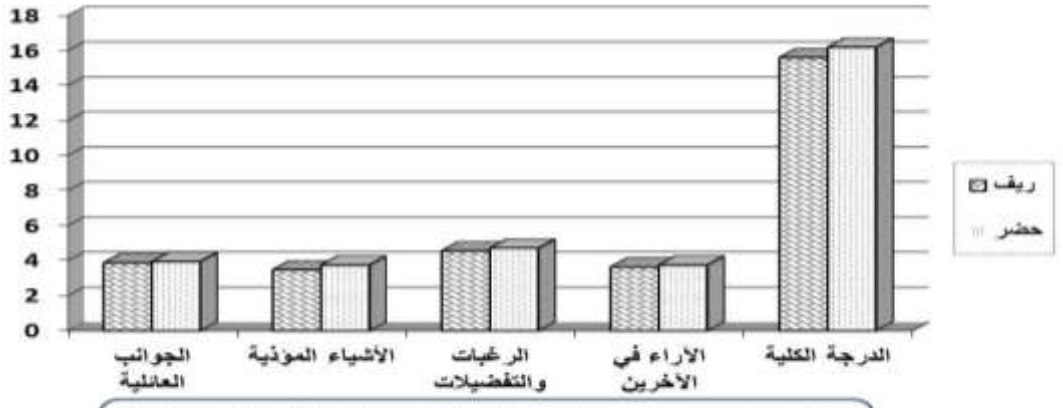

شكل رقم (١) متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا لمتغير الإقامة على مقياس الإفصاح عن الذات

يُظهر الشكل رقم (1) الرسم البياني لمتوسطات درجات الطلاب العاملين المقيمين في الريف وكذلك المقيمين في الحضر على مقياس الإفصاح عن الذات ولكل بُعد من أبعاده، ويُوضح الفروق الضئيلة بين متوسطات أفراد الفئتين غير الدالة إحصائيًا.

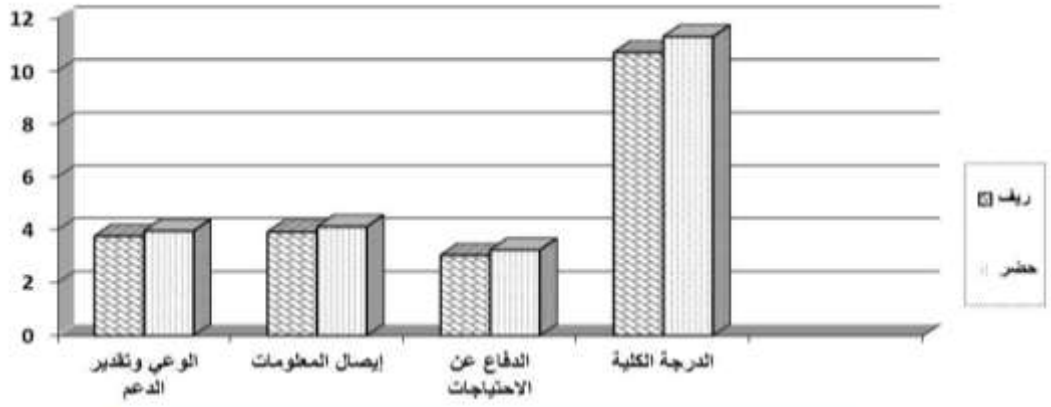

شكل رقم (٢) متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا لمتغير الإقامة على مقياس مناصرة الذات

كما يُظهر الشكل رقم (2) الرسم البياني لمتوسطات درجات الطلاب العاملين المقيمين في الريف وكذلك المقيمين في الحضر على مقياس مناصرة الذات ولكل بُعد من أبعاده، ويُبين الفروق الضئيلة بين متوسطات أفراد الفئتين غير الدالة إحصائيًا، وبذلك فإن الشكل رقم (1) والشكل رقم (2) يؤكد صحة الفرض الثاني كما ذُكر سابقًا.

وقد تعود هذه النتيجة من عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزو لمتغير الإقامة (ريف ــ حضر) على مقياسي الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات، إلى كون أغلب أفراد الفئتين من الأسر الفقيرة ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، الذين يجدون مقاومة من الآباء في الإفصاح عن المشاعر أو التفرغ للدراسة وترك العمل أو تغييره، أو الرغبة في الراحة والترفيه، فضلًا عن كون بعض الآباء وأرباب العمل يرون في مناقشة مثل هؤلاء الأفراد لهم وتعبيرهم عن آرائهم شكلًا من سوء التصرف، كما يرى أرباب العمل أن الطالب العامل الذي يتحدث عن نفسه ويطالب باحتياجاته ومتطلباته ويدافع عنها غير مرغوب فيه، وعادة يتم الاستغناء عنه، مما يمثل تجربة سلبية لمثل هذا الطالب العامل في الإفصاح عن ذاته ومناصرتها، ومما يؤكد ذلك انخفاض متوسط الإفصاح عن الذات، حيث وصل للمقيمين في الريف (15.6) بنسبة (32.5%)، وللمقيمين في الحضر (16،2) بنسبة (33.75)، وكذلك انخفاض متوسط مناصرة الذات، حيث وصل للمقيمين في الريف (10.7) بنسبة (29.72%)، وللمقيمين في الحضر (11.3) بنسبة (31.39).

أما هذه الفروق الضئيلة غير الدالة، التي تُظهر أن الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى أفراد العينة المقيمين في الريف أقل من المقيمين في الحضر، فقد تعود لطبيعة العمل الذي يمارسه الطلاب العاملين في الريف والحضر والقائمين عليه، ففي الريف يتمثل العمل في المجال الزراعي، في حين يتنوع في الحضر بين الورش، والمحلات والمخابز، حيث يتعامل في البيئة الحضرية مع جمهور متنوع وأرباب عمل قد يكون لديهم مستوى من التعليم، في حين قد يفتقر لهذا في مجال العمل الزراعي.

ويدل كل ذلك على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب العاملين في كل من الإفصاح عن الذات، ومناصرة الذات، تعزو لمتغير الإقامة (ريف – حضر)، مما يؤكد صحة الفرض الثاني كما ذكر سابقًا. هذا ولم تجد الباحثة دراسات سابقة تناولت تقصي الفروق بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين تعزو لأي

متغيـر، وذلـك فـي حـدود اطلاعهـا، ليـتم مقارنـة هـذه النتـائج بهـا مـن حيـث الاتفـاق أو الاختلاف.

3. عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه **"يسهم الإفصاح عن الذات في التنبؤ بمناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة"**. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل الانحدار، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (11) نتائج تحليل الانحدار بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية (ن= 50)

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط	التباين المشترك R Square	قيمة نسبة "F"	قيمة الثابت Constant	وزن الانحدار العادي قيمة "B"	معامل الانحدار المعياري "Beta"	قيمة "T"	الدلالة
الإفصاح عن الذات	مناصرة الذات	0.826	0.683	103.4	1.407	0.605	0.826	10.17	دالة عند (0.01)

يتضح من نتائج الجدول أن الإفصاح عن الذات يسهم في التنبؤ بمناصرة الذات لدى عينة الدراسة من الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية بمستوى دال، حيث كانت كل من قيمة "F"، وقيمة "T" دالة عن مستوى (0.01)، ويدل ذلك على صحة الفرض الثالث كما ذكر سابقًا، كما يتضح من الجدول أيضًا أنه يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية لمناصرة الذات لدى الطالب العامل بمعرفة درجته على مقياس الإفصاح عن الذات من خلال المعادلة الآتية:

الدرجة الكلية لمناصرة الذات = (0.605 × الإفصاح عن الذات) + 1.407

وهذا يعني أن الإفصاح عن الذات يسهم في التنبؤ بمناصرة الذات، ويوضح الشكل رقم (3) الانحدار الخطي بينهما.

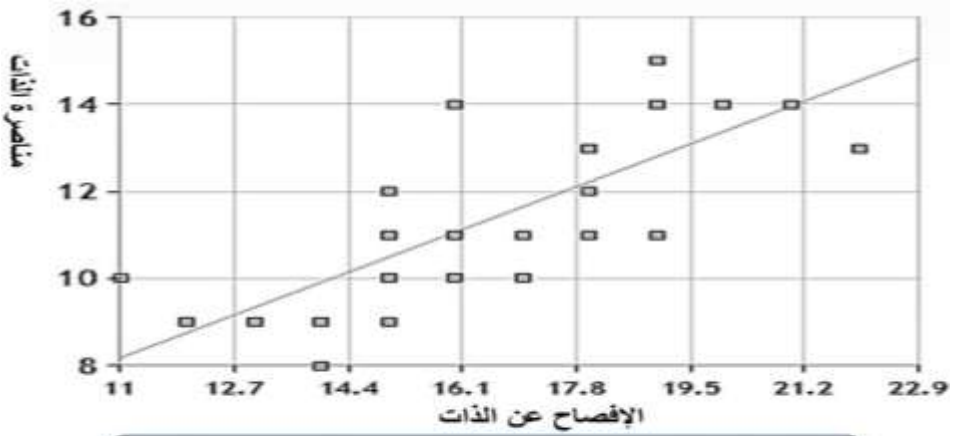

شكل رقم (٣) يوضح الإنحدار الخطي بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين

ويُظهر الشكل رقم (3) الرسم البياني للانحدار الخطي للإفصاح عن الذات كمنبئ بمناصرة الذات، حيث يُبين أنه يمكن التنبؤ بمناصرة الذات لدى الطالب العامل بالمرحلة الإعدادية عند معرفة الإفصاح عن الذات بنسبة مقبولة، مما يؤكد صحة الفرض الثالث كما ذُكر سابقًا.

وقد تعود هذه النتيجة لكون مناصرة الذات لدى الطالب العامل بالمرحلة الإعدادية ترتبط طرديًا بدرجة إفصاحهم عن ذواتهم، حيث وصل معامل الارتباط بينهما لـ (+0.826)، هذا وكلما ازدادت القيمة المطلقة لمعامل الارتباط بينهما، كلما أمكن التنبؤ بأحد المتغيرين باستخدام الآخر بدرجة أكبر من الدقة، ويُشير هذا إلى أن انخفاض مستوى الإفصاح عن الذات لدى الطالب العامل يُعد مؤشرًا لانخفاض مناصرته لذاته، وكذلك ارتفاع مستوى الإفصاح عن الذات لديه يؤهله لأن يكون مناصرًا لذاته بدرجة أعلى.

وذلك لكون الإفصاح عن الذات يتعلق بكشف الطالب العامل عن أسراره الشخصية من أفكار وآراء وطموحات ومشاعر واحتياجات لشخص أو أكثر يثق فيه. مما يجعله أكثر فهمًا وإدراكًا لذاته، واستخدامًا للعلاقات البينشخصية مع الآخرين بشكل أكثر عمقًا. ويرتبط كل هذا بقدرته على وعيه بذاته، ومعرفته لحقوقه وتقديره لمتطلباته واحتياجاته، وجوانب الدعم التي يأمل في الحصول عليها، بالإضافة لمصادر الأذي المادي والمعنوي له سواء في المدرسة أو العمل أو غيرهما، والتعبير عن كل ذلك والجهر به لكل من يُمكنه مساعدته من آباء ومعلمين وأصحاب عمل ومعنيين بحقوقه، والاستمرار في محاولة توصيل ذلك، والدفاع بصبر عنه، حتى يتمكن من تلبيته والحصول على حقوقه. ويُظهر كل ذلك مدى إسهام الإفصاح عن الذات لدى الطالب العامل بالمرحلة الإعدادية في التنبؤ بمستوى مناصرته لذاته. ومن الجدير بالإشارة هنا أنه لم تكن هناك دراسات سابقة حاولت دراسة الإفصاح عن الذات كمنبئ بمناصرة الذات لدى الطلاب العاملين أو غيرهم في أي من المراحل الدراسية، ومن ثم لم يكن هناك نتائج دراسات مشابهة لتتفق معها نتيجة الدراسة الحالية بهذا الشان أو تختلف معها، وذلك في حدود اطلاع الباحثة.

- **ملخص نتائج الدراسة:**

يمكن تلخيص نتائج الدراسة الحالية فيما يلي:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى أفراد مجموعة الدراسة من الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية.
- ✓ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب العاملين من مجموعة الدراسة في كل من الإفصاح عن الذات، ومناصرة الذات، تعزو لمتغير الإقامة (ريف – حضر).
- ✓ يُسهم الإفصاح عن الذات في التنبؤ بمناصرة الذات لدى أفراد مجموعة الدراسة من الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية.

سابعًا: توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

- إعداد أفلام إرشادية تُظهر أهمية الإفصاح عن الذات ومناصرتها لدى الطلاب العاملين وطرق تعزيزها، وعرضها على مواقع التواصل الاجتماعي وبنك المعرفة المصري.
- عقد ورش تدريبية للمعلمين والمتعاملين مع الطالب العامل على طرق تحسين إفصاحه عن ذاته ومهارات مناصرتها، وكيفية مقابلتها.
- تدريب الموجهين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين بالمدراس على تشخيص الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين، وتصميم البرامج لتدعيمهما.
- الاهتمام بتوفير أنشطة حياتية لا صفية للطلاب العاملين يمكن من خلالها تعزيز قدراتهم على الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات بشكل مناسب.
- تضمين برامج التنمية المهنية للإخصائي الاجتماعي والنفسي أساليب تشخيص وتنمية الإفصاح عن الذات ومناصرتها لدى الطلاب بصفة عامة والعاملين منهم بصفة خاصة.

ثامنًا: الدراسات المقترحة:

في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري للدراسة، وما تم التوصل إليه من نتائج، يُمكن اقتراح إجراء الدراسات التالية:

- الإفصاح عن الذات كمنبئ بمناصرة الذات لدى الأطفال العاملين بالمرحلة الابتدائية.
- دراسة مقارنة لمستوى الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين وغير العاملين.
- دراسة مقارنة للعلاقة بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الأطفال العاملين بمجالات عمل الأطفال المختلفة.
- دراسة العلاقة بين الإفصاح عن الذات ومناصرتها وتقرير المصير الذاتي لدى الطلاب العاملين.
- فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مهارات مناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمراحل الدراسية المختلفة.
- فاعلية برنامج إرشادي أسري فى تحسين الإفصاح عن الذات ومناصرتها لدى الطلاب العاملين.

المراجـــــع

- إبراهيم عز الدين (2015). نحو رؤية مستقبلية لممارسة طريقة تنظيم المجتمع لتحسين نوعية الحياة لدى الأطفال العاملين: دراسة مطبقة على الأطفال العاملين بعزبة جرجس بشبرا. ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***. مج17(ع39). ص117-163.
- أحمد زكي محمد (2014). فعالية التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة في تحقيق التوافق الاجتماعي للطفل العامل: دراسة مطبقة على مكتب المراقبة والملاحظة الاجتماعية بمحافظة قنا. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. مج3(ع37). ص705-772.
- إسهام أبو بكر عثمان (2013). الإفصاح عن الذات كمنبئ بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. ***مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس***. مج4(ع38). ص163-194.
- حمدي محمد ياسين وآخرين (2015). العوامل المرتبطة لنصرة الذات وفاعلية الذات لأطفال ذوي صعوبات التعلم الإنمائية. ***مجلة البحث العلمي في الآداب بكلية البنات جامعة عين شمس***. مج2(ع16). ص119-140.
- حمدي محمد ياسين؛ أحمد كمال إبراهيم (2017). تمكين الذات وتقرير المصير منبئان لنصرة الذات لدى أمهات الأطفال الذاتويين. ***مجلة البحث العلمي في التربية***. مج5(ع18). ص247-265.
- خالد علي صالح العمري؛ عبد الكريم محمد سليمان جرادات (2014). كشف الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغير الجنس. ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية***. مج2(ع6). ص293-326.
- رمضان عبد اللطيف محمد (2012). الإفصاح عن الذات وعلاقته بالاكتئاب وفاعلية برنامج للتدريب عن الإفصاح عن الذات في خفض الاكتئاب لدى الأزواج. ***المجلة التربوية بكلية التربية جامعة سوهاج***. مج32. ص319-359.
- سعاد محمد سليمان؛ باسم محمد علي الدحادحة (2006). مستوى كشف الذات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. ***مجلة العلوم التربوية بقطر***. ع9. ص17-49.
- سليمان إبراهيم تركي الشاوي (2017). الإفشاء عن الذات وعلاقته بكل من الاكتئاب وتقدير الذات لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية***. (ع46). ص309-367.
- سناء فراج عثمان (2010). بعض المتغيرات النفسية للأطفال العاملين "دراسة مقارنة". ***مجلة الإرشاد النفسي***. ع24. ص141-165.
- عبد الرحمن أحمد سيف (2018). ***تطوير الذات***. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.
- فاطمة أحمد حسب الرسول أحمد (2015). ***المتغيرات الأسرية وعلاقتها بعمالة الأطفال: دراسة تطبيقية على الأطفال بسوق ليبيا***. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا جامعة النيلين.
- كريمة سيد محمود خطاب (2007). البناء النفسي لعمالة الأطفال. ***مجلة دراسات الطفولة***. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. مج10(ع19). ص251-270.

- محمد عبد العظيم (2002). وصف أوضاع الأطفال العاملين في الصناعة دراسة ميدانية على منطقة الخشابة بالمنيا. ***مجلة الطفولة والتنمية***. مج2(ع6). ص59-87.
- محمود شمال حسن (2014). ***أطفال الشوارع (سيكولوجية الأطفال العاملين في الشوارع)***. بيروت: دار الكتب العلمية.
- منال محمود محمد مصطفى؛ منال عبد النعيم طه (2015). مناصرة الذات وتصورات الطالبات للفصول الدراسية العادلة كمتغيرات تنبؤية بالتمكين النفسي لطالبات الجامعات. ***مجلة كلية التربية جامعة الأزهر***. مج2(ع162). ص11-82.
- منى صالح أبو نمر؛ عبد الناصر ذياب الجراح (2011). ***أنماط التعلق وعلاقتها بكشف الذات لدى الطلبة المراهقين في الجليل الأعلى***. رسالة ماجستير. كلية التربية جامعة اليرموك بالأردن.
- Alaraudanjoki, Esa. (2001). ***Psycho-Social Development Of Child Labourers***. ERIC Number**:** ED459388. Retrieved From: https://eric.ed.gov/?q=laborers+child&id=ED459388.
- Antaki, C.; et al. (2005). Self-Disclosure As A Situated Interactional Practice. ***British Journal Of Social Psychology***. (N44). P181–199.
- Arslan, N.; Kiper, A. (2018). Self-Disclosure And Internet Addiction. ***Malaysian Online Journal Of Educational Technology***.V6(N1) .P56-63.
- Autistic Self Advocacy Network "ASAN" (2016). **A Curriculum For Self Advocates**. Retrieved From: https://autisticadvocacy.org/wp-content/uploads/2015/02/CurriculumForSelfAdvocates_r7.pdf.
- Avant, Mary (2013). ***Increasing Effective Self-Advocacy Skills In Elementary Age Children With Physical Disabilities***. Phd Thesis. Georgia State University
- Barnett, L. (2014). ***Evaluation Of Relationship Between Self-Advocacy Skills And College Freshmen First Semester Grade Point Average For Students With Disabilities***. Retrieved From: https://scholarworks.umt.edu/etd/10762.
- Bone, J; Griffin, C. (2017). ***Invitation To Human Communication***. London: Cengage Press.
- Bourdillon, M. (2006). Children And Work: A Review Of Current Literature And Debates. ***Journal Of Development And Change***. V37(N6). P1201–1226.
- Daly-Cano; et al. (2015). College Student Narratives About Learning And Using Self-Advocacy Skills. ***Journal Of Postsecondary Education And Disability***. V28(N2).P213 – 227.
- Dean, J. (2009). ***Quantifying Social Justice Advocacy Competency: Development Of The Social Justice Advocacy Scale***. Dissertation. Georgia State University.

- Derlaga, J.; Berg, J. (2013). ***Self-Disclosure: Theory, Research, And Therapy***. New York: Springer.
- Derlega, J.; et al. (2013). ***Self-Disclosure And Starting A Close Relationship***. In Sprecher, S.; Et Al (Eds.), *Handbook Of Relationship Initiation* (P. 153-174). New York, NY, US: Psychology Press.
- Fisher, M.; Shueman, S.(2013). ***Self-Disclosure In The Therapeutic Relationship***. Second Edition. New York: Springer.
- Friend, M.; Bursuck, W. (2012). ***Including Students With Special Needs: A Practical Guide For Classroom Teachers***. 6th Edition.. Upper Saddle River, NJ: Pearson Education, Inc.
- Garner, A.; Sandow, A. (2018). Measuring Self-Advocacy Skills Among Student Veterans With Disabilities: Implications For Success In Postsecondary Education. ***Journal Of Postsecondary Education And Disability***.V30(N4). P343-358.
- Garner, P.; Sandow, S. (2018). ***Advocacy, Self-Advocacy And Special Needs***. California: Routledge.
- Gosling, L.; Cohen, D. (2014). ***Advocacy Matters: Helping Children Change Their World***. Second Edition. London: The International Save The Children.
- Harper, V.; Harper, E. (2006). Understanding Student Self-Disclosure Typology Through Blogging . ***The Qualitative Report***. V11(N2). P251-261. Retrieved From: Https://Nsuworks.Nova.Edu/Tqr/Vol11/Iss2/3
- Harris, K. (2009). ***Development And Empirical Analysis Of A Self-Advocacy Readiness Scale With A University Sample***. Dissertations. College Of Education. University Of Nevada.
- Inclusion Ireland. (2011). ***Guide To Advocacy***. Retrieved From: http://www.inclusionireland.ie/sites/default/files/documents/guidetoadvocacy2011.pdf
- Kathleen, S. et al (2018***): COMM 2 "Speech Communication"***. London: Cengage Press.
- Kinney, A.; Eakman, M. (2017). Measuring Self-Advocacy Skills Among Student Veterans With Disabilities: Implications For Success In Postsecondary Education. ***Journal Of Postsecondary Education And Disability***. V30(N4). P343-358.
- Masaviru, M. (2016). Self-Disclosure: Theories And Model Review. ***Journal Of Culture, Society And Development***. V18. P43-47.
- Matsushima, R.; Shiomi, K. (2002). Self-Disclosure And Friendship In Junior High School Students. ***Social Behavior And Personality An International Journal***. V30(N5). P515-52

- Meglemre, S. (2010). Teaching Self-Advocacy Skills To Middle School Students With Learning Disabilities. ***ERIC Number: ED524190***. Retrieved From:https://eric.ed.gov/?q=self+advocacy&ff1=subSelf+Advocacy&ff2=souProQuest+LLC&id=ED524190
- Murray, M. (2013). Rural Child Labour: Views Of Extension Agents In Ethiopia. ***Journal Of Agricultural Education And Extension***. V19(N5). P505-519.
- Ntulo, Christina. (2015). ***Self Advocacy Toolkit***. Retrieved From: https://www.medbox.org/key-resources-10-1/the-self-advocacy-tool-kit-for-mental-health-services-users/toolboxes/preview?q=
- Schalock, R; et al. (2002). ***Embarking On A New Century: Mental Retardation At The End Of The 20th Century***. Washington: AAMR Press.
- Schelling, L. (2010). Evaluating The Use Of A Self-Advocacy Strategy As A Means Of Improving Progress In The General Curriculum For Individuals With Cognitive Disabilities. ***ERIC Number: ED519083***. Retrieved From: https://eric.ed.gov/?q=self+advocacy&ff1=subSelf+Advocacy&ff2=souProQuest+LLC&id=ED519083
- Schelling, L.; Shaila, R. (2013). Evaluating Self-Advocacy Strategy Instruction For Students With An Intellectual Disability Using An Interactive Hypermedia Program. ***International Journal Of Business And Social Science***. V4 (N17). P1-10.
- Stodden, R.; et al (2003). Findings From The Study Of Transition, Technology And Postsecondary Supports For Youth With Disabilities: Implications For Secondary School Educators. ***Journal Of Special Education Technology***. 18(4) 29-44.
- Taylor, M. (2017). ***Child Labor, Learning Problems, And Poverty***. Retrieved From: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED580822.pdf
- Turner, L; West, R. (2010). ***Understanding Interpersonal Communication: Making Choices In Changing Times***. Second Edition. London: Cengage Press.
- Tuttle, C.; Silva, J. (2007). ***Self-Advocacy: The Ultimate Teen Guide***. Maryland:Scarecrow Press.
- Wang, M.; et al. (2017). Parental Harsh Discipline And Adolescents' Academic Achievement: Mediating Of Self-Disclosure. ***Chinese Journal Of Clinical Psychology***. V25(N4), P684-690.